Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في أدب الأطفال، بل يرصد كل مكان للقدماء فيه من آراء وملاحظ يلتقون فيها مع المحدثين، فقد كانت غايتي موجهة لتبين أصل أدب الأطفال في قديمه ومنهجه وتطوره.

ولكنني لم أكتف بالمنهج التاريخي الذي يرصد كل المسائل بغض النظر عن صوابها أو خطئها، إنما راعيت المنهج النقدي الذي يكشف عن الخطأ والصواب، ومع هذا فلم التزم حدود هذين المنهجين إنما تخطيت النقد أحياناً إلى عرض النماذج نفسها لتوضح ما طرح نظرياً من مادة علمية، على أي حال كانت الدراسة جامعة، تحليلية نقدية بأسلوب علمي موضوعي لكل ما كتب عن أدب الأطفال.

وإن أكره شيء إلى نفسي أن أتحدث عن عملي، فلا حاجة إلى الحديث عن هذه الدراسة، فهو أمر أتركه ليتضح من خلال الكتاب نفسه. لكنني مع هذا لا أدعي الاحاطة بكل شيء، فهذا ادعاء لا يستطيعه بشر، كما قال العماد:

«إنني رأيت أنه لا يكتب انسان كتاباً في يومه إلا قال فيه غيره، لو غُيِّر هذا المكان أحسن، ولو زيد لكان يستحسن، ولو قدم هذا المكان أفضل، ولو ترك هذا المكان أجمل، وهذه أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر».

وما يهمني هنا الاشارة إليه، إلى أن خطة هذا الكتاب تناسب الدراسات الجامعية أو معاهد المعلمين، وكليات المجتمع، ومعلمي المدارس، والمهتمين بكتابات الاطفال وأدبهم في كل مكان.

والله أسأل أن يوفقنا جميعاً لما فيه الخير، إنه هو الموفق، ومنه نستمد العون والتوفيق.

المؤلف

عبد الفتاح أبو معال